

12- شرح كتاب التوحيد (المجلس الثاني) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس القراءة والتعليق على كتاب توحيد ونبدأ على بركة الله تعالى حيث وقفنا بعض من الشرك - [00:00:00](#)

لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام المجدد - [00:00:16](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر - [00:00:36](#)

كاشفات ضره الاية عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة؟ فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهما. فانك لو مت وهي - [00:00:56](#)

كما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به. ولا هو عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا. من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن - [00:01:16](#)

حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قوله رحمه الله باب من الشرك لبس الحلق والخيط - [00:01:36](#)

ونحوهما لرفع البلاء ودفعه. مناسبة هذه الابواب والابواب التي تأتي بعد لبيان انه لما تم التعريف بالتوحيد وفضله وتفسيره ناسب ان يذكر شيء من نواقضه او نواقضه ناسب ان يذكر شيئا من نواقضه او نواقضه - [00:01:57](#)

والشيء يظهر حسنه الضد مراد المصنف بهذا الباب ان من الشرك الالف واللام فيه الجنس اي من جنس الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه الحلقة كل شيء مستدير سواء وضع المعصم - [00:02:22](#)

او عن العضد او على الرقبة او على الظهر او على الفخذ او على الساق والخيط معروف ونحوهما فشمّل الحلقة اذا كانت من صفر من حديد ونحوهما شمل البلاستيك مثلا - [00:02:49](#)

شم الاوراق الشجر مثلا شمل الحرير مثلا لرفع البلاء او دفعه هذا بيان سبب اللبس لماذا يلبس لرفع البلاء. البلاء المصيبة النازلة او دفعه اي دفع البلاء من ان تنزل - [00:03:13](#)

اذا مراد المصنف من هذا الباب بيان حكم هذا النوع من الملبوسات انتبهوا بعض الاشياء قد تكون في اصلها مباحة وتنقلب الى محرم وتنقلب الى شرك بحسب نيات اصحابها نضرب مثال - [00:03:43](#)

الان لبس الحلقة والصفر يجوز للرجل ان يلبس خاتما من الفضة وهو حلقه وللمرأة ان تلبس سوارا في معصمها من الذهب والفضة والالماس واي شيء يجوز للمرأة ان تلبس خيطا تتزين به - [00:04:08](#)

من الزينة ان لبست الخير لاجل انها تظن انها السبب في دفع البلاء او في رفع البلاء صار من الشرك الاصغر ان ظنت ان الخيط بنفسه ليس سبب بنفسه يرفع البلاء - [00:04:34](#)

ويدفع البلاء فهذا شرك اكبر هذا مراد المصنف رحمه الله اورد تحت هذا الباب اية واربعة احاديث او ثلاثة احاديث الاية قوله تعالى قل

افرأيتم ما تدعون من دون الله - 00:05:00

ووجه الشاهد فيه ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره استدل المصنف بعموم الاية على خصوص ما يعتقد فيه دفع الظر جلب الخير لان الاية عن المدعوات من دون الله ايا كانت - 00:05:18
قل لا فرأيتم ما تدعون من دون الله ايا كان ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اذا اذا قالوا لا يمكن الا بالله اذا لماذا تعلق قلبك بغير الله - 00:05:46

ان قال هذه اسباب فالاسباب نفصل الان لا نعيد مرة ثانية الاسباب منقسمة الى قسمين سبب شرعي وهو ما ثبت بدلالة النص سبب شرعي وعقلي وطبعي هذا النوع الاول من الاسباب - 00:06:05
سبب شرعي وعقلي وطبعي هذا لا بأس به مثل الجاه الشرع بالحجامة والطبع في الانسان انه اذا اخرج الدم يخف جسمه والعقل يدل بالتجارب ان الحجامة مفيدة سبب شرعي وعقلي وطبعي - 00:06:31
واما ان يكون السبب شرعيا ليس طبعيا مثل الرقى الرقية لا يمكن ان يعلم بالطبع الانسان ما هو الذي يرقى به لكن جاء الشرع بالرقى من القرآن والسنة والادعية المباحة - 00:06:58

هذا طب لا يعلمه علماء الطب ما يدركونه هذا سبب شرعي. واما ان يكون السبب عقليا وطبعيا فقط مباحا مثل كون الاطباء يعلمون ان هذا دواء لهذا وهو مباح في الاصل - 00:07:19
طبيب اذا جانا شخص بتوهمات وتخيلات لا شرع يدل عليه ولا عقل يدركه ولا طبع يصححه هذا هو الذي يكون اعتقاد انه سبب يكون شرك اصغر اعتقاد انه نافع بنفسه شرك اخر - 00:07:44

اذا ان ارادني الله بضر لا احد يستطيع ان ينفع ولا يضر الا الله عز وجل. الاسباب الشرعية الله جعلها والاسباب الطبيعية الله جعلها غير هذا ما يمكن ايش الخيط هذا - 00:08:10
قال والله هذي سوار يباع في الصيدلية ايه يباع في الصيدلية لكن ما شهد به اهل الطب وانما يتاجرون به تجارة ما يجوز هذا ثم هنا قاعدة مهمة وهي ان الاسباب الطبيعية العقلية المنصوص عليها في الشرع منعه ليس لنا استخدام - 00:08:33
يعني مثلا جاء في الشرع تداواوا ولا تداواوا بحرام لو جانا بالطبع والتجربة ان لحم الخنزير ينفع في كذا ما يجوز ناكله ولو كان الطبع يدل على ذلك لو جاءنا بالطبع والعقل - 00:09:02

ان هذا السوار ينفع من الروماتيزم ما دام الشرع نهى عن سوار النحاس ما يجوز لنا ان نلبسه خلاص انتهى ما جعل الله دواء امتي فيما حرم عليها وهذه مسألة مهمة لابد ان ننتبه لها - 00:09:20

واما وجه الشاهد من حديث عمران فهو واضح. قال رأى رجلا في يده حلقة من صفر صفر النحاس قال ما هذه؟ قال من الواهنة الواهنة مرض يصيب العظم مثل القريب من الروماتيزم - 00:09:42
قال ان ذيعها فانها لا تزيدك الا وهن. لماذا لا تزيدك الا انتبه. التعلق بما ليس سببا لا شرعا ولا عقلا وطبعيا يعني التوهم التعلق والنظر والالتفات الى ما ليس بسبب لا شرعا ولا عقلا - 00:10:01

وطبعيا يعني التوهم لذلك قال يعني الطعف يعني العجز الوهن يعني الطعف لا يزيدك الا وهنا الا ضعفا ومرضيا قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا اذا في اشارة ان من ظن ان الحلقة من الصفر هي الدافعة هذا شرك اكبر لذلك قال لو مت وهي عليك ما افلحت - 00:10:23

وفي حديث عقبة وجه الشاهد فيه من تعلق تميمة فلا اتم الله عليه المقصود بالتميمة هي التي نسميها حنا اليوم بالحجب او الحجاب من تعلق تميمة فلا تم الله دعاء عليه - 00:10:54

ومن تعلق ودعة بسكون الدال الودعة هي كما قال المصنوب رحمه الله الودع خرزات من صدف البحر خرزات من صدف البحر. مثل هذا لو ان انسان حط عقيقة قلنا ليش حطيت العقيق؟ قال هذا مفيد في الطاقة - 00:11:15
هذا نفس لا يختلف الحكم ترى الباب واحد لان هذه الاسباب المتوهمة التي لا شرع يدل عليها ولا طبع عند علماء الطب يدل عليه هذا

ما يجوز استخدامه ابوه في السماء - 00:11:39

مثل انسان يجي ياكل التراب ليش تاكل التراب؟ قال هذا يسد الجوع. من قال لك يسد الجوع خيالك ما يجوز وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك طيب هل هو اطلق الشرك؟ اكبر ولا اصغر - 00:11:56

ان كان يعتقد انه سبب اصغر ان كان يعتقد انه بنفسه ينفع ويضر اكبر واما حديث حذيفة الذي رواه ابن ابي حاتم ابن ابي حاتم اذا اطلق فالمقصود به في تفسيره - 00:12:14

المقصود به وين بتفسيره انه رأى رجلا يعني حذيفة في يدي خيط من الحمى فقطع حمى معروفة ولا زال بعض الناس يعلق يعلق شيء من الحمى او من الصفار تعرفون الصفار؟ مرض الصفار - 00:12:33

يصيب جسم الانسان يقل فيه قلة دم يصبح عينا من تحت اصفر وجهه يصير اصفر مرض شسمه ابو صفارة ايه او بعض الناس يعلق خيط لان في عينه يطلع حبة - 00:12:54

هذا كله داخل في هذا الحديث رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وجه الشاهد ان هذا الرجل المعلق لهذا الخيط جمع بين الايمان والشرك - 00:13:12

ايمانه بالله وشركه التعلق بهذه الاسباب التي ليست مشروعة نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التغليب في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك نية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر.

وهذا لا خلاف فيه - 00:13:30

ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر يعني جنس الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. وليس المقصود ان كل نوع كل فرد من افراد الشرك اصغر هو اكبر من الكبائر ها في فرق بين المسألتين - 00:13:57

جنس الشرك الاصغر اكبر من جنس الكبائر عند الله عز وجل ولكن هذا لا يعني ان كل فرد من افراد الشرك الاصغر هو اكبر من انواع وافراد الكبائر لما نقول نحن جنس الملائكة افضل من جنس الادميين مو معناه ان كل - 00:14:15

آآ آ ملك فهو افضل من كل ملك مو معنى هذا الكلام فرق بين المسألتين نعم قال الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. الرابعة انها لا تنفع في العالم. لماذا لم يعذر بالجهالة؟ سؤال - 00:14:37

الجهالة يعذر بها الانسان لكن هنا لم يعذر لانه في مكان يمكنه رفع الجهل. يسأل قبل ما يعمل العمل نعم الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا. الخامسة وهذه قاعدة كل ما ليس بسبب شرعا - 00:14:54

ان وطبعا فان التعلق به لا يزيد في العاجل الا مضرة نعم الخامسة الانكار بالتغليب على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه. السابعة التصريح بان - 00:15:16

ان من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الاكبر على الاصغر. كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في اية البقرة. لا شك ان الصحابة يستدلون - 00:15:35

بالايات التي وردت في الشرك الاكبر على الاصغر. لماذا؟ لان الايات التي في الشرك الاكبر عامة والشرك الاصغر من جنس الشرك الاكبر لكنها دونها في المرتبة والاحكام المترتبة يجوز الاستدلال بها - 00:15:55

مثل لان لو جاء انسان وقال آآ يحذر انسان من الشرك الاصغر. يجوز له ان يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية يدل تدل على عظمة الشرك اتق الله واترك الشرك. ما في بأس - 00:16:17

نعم العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق خدعة فلا ودع الله له اي ترك الله له. نعم يعني من علق اه تميمة ودعة عن العين - 00:16:33

هناك اسباب شرعية تدفع العين. واذا وقع العين هناك اسباب شرعية وطبعية لعلاج العين. لا يجوز التعلق بالتوهومات نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى والتمايم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله -

الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى التمام رواه احمد وابوه - [00:17:13](#)

داوود وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي. التمام شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه -

00:17:33

والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحماة والدين ولالة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد عن روييف انه - [00:17:53](#)

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا روييف لعل الحياة ستقول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد ترى او استنجد برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. وعن سعيد ابن جبير انه قال من قطع تميمة من انسان كان - [00:18:13](#)

كعدل رقبة رواه وكيع. وله عن ابراهيم انه قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن. مناسبة هذا الباب ان الرقى والتمايم حكمهما حكم الخيط من الحمى والحلقة من حيث التفصيل - [00:18:33](#)

من حيث التفصيل الاصل في الرقى انه جائز اذا كان بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد تكون هناك رقى شركية شرك اكبر قد تكون هناك رؤية شركية شركاء - [00:18:55](#)

اصغر نفس الحكم في التمايم التمام اذا كان من القرآن لم يقل احد انه شرك وانما اختلفوا في جوازه وعدم واذا كانت التمايم من غير القرآن واعتقد انها اسباب فهذا شرك اصله - [00:19:10](#)

واذا اعتقد انها تنفع وتضر فهذا شرك لك اذا المناسبة واضحة قوله باب ما جاء في الرقى والتمايم. الرقى جمع رقية. الرقى جمع رقية عرفها المصنف بقوله هي العزائم يعني قول الانسان وهو يقرأ عزمت عليك الا خرجت - [00:19:28](#)

عزمت عليك الا من هذا الباب سميت بالعزائم حينما يرقى يرقى ممسوسا او مسحورا يقرأ آيات ويطلب الى كان الجني يطلب منه ان يخرج واذا لم يكن شيء يطلب من الله يعزم المسألة ويطلب من الله بعزيمة صادقة ان يعافيه الله - [00:19:55](#)

واما التمايم فجمع تميمة التمايم جمع تميم وعرفها المصنف رحمه الله. شيء يعلق على الاولاد عن العين يعلق على الاولاد فيها شيء مكتوب او ما فيها شيء مكتوب كله يسمى التمايم - [00:20:24](#)

اورد المصنف في هذا الباب اه ثلاثة اربعة احاديث واثرين اما حديث ابي بشر فوجه الشاهد فيه الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قبح طيب قد يقول قائل يا اخي وضعوا القلادة زينة - [00:20:42](#)

لا كان من عادة العرب انهم يعلقون قلادة الوترها ويليقون القلائد لاجل دفع العين فجاء الشرع بنهي ذلك عن ذلك سدا لباب ذرائع الشرك فلما تمكن التوحيد هل يقال يجوز تعليق القلائد على الجمال - [00:21:08](#)

وتعليق الاوتار عليها الجواب نعم لان هذا النهي احياء التوحيد ومنع اه وسائل المؤدي الى الشرك واذا تقرر ذلك فالامر الاصل في وضع القلائد على الجمال والخيول الحل لان هذه الاوتار ماذا تفعل - [00:21:28](#)

لتدفع عينا والله شيء غريب جدا عند الناس عقائد يحط حذاء يعلق حذاء في سيارتي يظن الحذاء تدفع العين. اين عقله اين عقله الظاهر وطمع عقله تحت الحذاء وعلق الحذاء - [00:21:55](#)

والا ما يمكن غرايب جدا والاخر يحط الكف ها يظن ان الكف تدفع العين سورة الكهف واخر يضع عين زرقاء سبحانه الله العظيم شيء غريب جدا يعني يقول هذه تلفت عين الناظر اليها. الله لا يبي يحسدك - [00:22:13](#)

واللي بيعطيك عين هذا شيء عادي عندي اصلا شافيه الف مرة شنو بيصده حتشي كلام فاضي يعني واما حديث ابن مسعود فوجه الشاهد فيه عموم النهي وجه الشاهد فيه ايش - [00:22:35](#)

عموم النهي ان الرقى عام ولا خاص عام والتمايم والتولة شرك التوبة اللي عرفها المصنف والرقى والتوائم كذلك طبعا الرقية المصنف

رحمه الله بين ان الدليل خص الرقية الشرعية خص الدليل الرقية الشرعية - 00:22:50

منطوقا وفعلنا منطوقا كما جاء في صحيح مسلم ان قوما قالوا يا رسول الله انا كنا نرقى وانك نهيت عن الرقية فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا - 00:23:15

وفعلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى الحسن والحسين برقى فلما نزلت المعوذتان كان يرقيهما بهما واما التمايم التمايم كما قال المصنف بعض السلف رخص فيه وبعضهم لم يرخص والصواب مع من لم يرخص فيه - 00:23:33

ومنهم قول ابن مسعود ومنهم قول من؟ ابن مسعود. لذلك اورد اثر تلامذة ابن مسعود في اخر الباب قال ابراهيم كانوا يكرهون التمايم من القرآن ومن غير القرآن كانوا يعني اصحاب ابن مسعود يقولون - 00:23:58

كانوا يعني اصحاب ابن مسعود لماذا الحق معهم؟ لعدة اسباب. الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التمايم ولم يأت ما يدل على جوازهم. هذا واحد ثانيا انك اذا جوزت التمايم من القرآن فهو وسيلة انك تدخل بالقرآن الى اماكن نجسة - 00:24:17

ثالثا انك انت ربما يصيبك الجنابة فتحمل القرآن وانت على جنابة وغير طهارة رابعا انك اذا جوزت التمايم من من القرآن ربما يكتب اه يكون وسيلة الى الشرك فهم يقولون نكتب القرآن - 00:24:41

واذا فتحتة وجدت مع القرآن حسابات ونقوش وارقام واشياخ هذه اربعة اسباب لاجلها ينبغي الامتناع عن التمايم حتى لو كان من القرآن واما التولة فهذا نوع من انواع السحر التولة نوع من انواع ايش؟ السحر - 00:24:59

وهو ما يسمونه سحر التحبيب عكس السحر التنفير اعادنا الله واياكم وحفظنا الله واياكم وذرياتنا وازواجنا واما حديث عبدالله بن عكيم قال من تعلق شيئا وكل اليه اذا يجب على الانسان ان يعلق قلبه بالله يعلق قلبه بالمعلقات - 00:25:23

واورد رحمه الله حديث رويها قال يا رويها لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته عقد لحيته فسر بتفسيرين انتبهوا التفسير الاول انه يعقد للحية يربطها حتى لا تطول - 00:25:47

يا امسك هكذا ثم يربطها هكذا حتى لا تطوف مثل ما يفعل الشيخ طائفة من الطوائف في الهند او يربطها لطولها فيجعل منها ظفائر كل هذا يدخل في عموم يا رويها لان الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحية - 00:26:08

والتفسير الثاني انه يدخل في من يكون شعره مسترسلا فيجعه ها يكون شعره مسترسل فيجعه يلففه يلففه عشان يصير على شكل تجاعيد ما يكون مسترسل على كل حال الاول هو المشهور - 00:26:34

قال او تقلد وترا. تقلد يعني وضع قلادة من الوتر على رقبة نفسي او على رقبتى بعيري هذا كله محمد صلى الله عليه وسلم بريء منه او استنجى برجيع دابة او عظم - 00:27:01

فان محمدا بريء منه. لماذا الاستنجاء برجيع الدابة والعظم ها نعم رجيع الدواب طعامه دواب بالجن والعظم طعام اخواننا الجن واما اثر سعيد ابن جبير فهذا له حكم المرفوع لماذا له حق نور - 00:27:16

سعيد بن جبير كيف يدرك ان قطع التميمة من انسان كان كعدل رقبة ها بعض العلماء يقول ان هذا له حكم مرفوع لان هذا لا يعلم الا بنص ولكن الصواب انه ليس له حكم المرفوع - 00:27:43

لان العالم ربما يجتهد انه مثل ما انت اذا خلصت انسان من الشرك فكأنك اعتقته من العبودية لغير الله الى حرية عبودية الله عز وجل ما في بأس ولكن فيه دلالة على فضل قطع التمايم - 00:28:05

واما اثر ابراهيم فسرناه كانوا كانوا يعني من اصحاب من؟ ابن مسعود. يكرهون التمايم كلها من القرآن وغيره. تنبيه جا عن عائشة ام المؤمنين كما في السنن للبيهقي وعن عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:28:25

في بعض الاثار انهما كانا يعلقان التمايم على آآ رقاب الصبيان لكن الاسناد الاسانيد ضعيفة جدا نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الرقى تفسير التمايم الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاثة - 00:28:44

كلها من الشرك من غير استثناء. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليست ليس من ذلك. الخامسة ان التميم متى اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا - 00:29:06

هذا انصاف الامام مع انه يرجح انه لا يجوز لكنه يذكر الخلاف. نعم السادسة ان تعليق الاوتاني على الدواب عن العين من ذلك وليس المقصود عين الدواب لو علقت اي شيء على البيت - [00:29:22](#)

على السيارة على نفسك على اولادك لاجل العين بل لو علقت المصحف لاجل العين كان من الشرك لا يجوز نعم السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وترى. الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان. التاسعة كلام ابراهيم - [00:29:37](#)

لم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب عبد الله. نعم قال رحمه الله تعالى باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرايتم الله الايات عن ابي وائل الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدساء عهد - [00:29:58](#)

وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواق. فمررنا بسدرة فقلنا يا والله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلت والذي - [00:30:24](#)

نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة الناس سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه. لتركن السندة من كان قبله. اه هذا الباب مناسبتة لما سبق لما بين حكم المعلقات بين الان حكم - [00:30:44](#)

الساحات او حكم المتبركات ما حكم من يتبرك بالشجر والحجر فهذه مناسبة دقيقة والايضا سبب اخر للمناسبة وهو ان الحكم واحد والتفصيل بينهما واحد فان التبرك بالشجر او الحجر اما ان يكون شركا اصغر او شركا اكبر - [00:31:11](#)

مثل ما سبق معنا في لبس الحلقة والخير قوله رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما ولم يذكر الحكم لانه قسموا الى قسمين التبرك بالشجر والحجر ينقسم الى قسمين - [00:31:38](#)

قسم منه انتبه قسم قسم منه يكون ممنوعا معنا يصل الى الشرك الاصغر. وقسم منه يكون ممنوعا يصل الى الشرك الاكبر متى يكون التبرك بالشجر والحجر شركا اصغر اذا ظن انه سبب - [00:31:59](#)

للبركة ومتى يكون التبرك بالشجرة والحجر شركا اكبر اذا ظن النفع فيهما باب من تبرك بشجر او حجر. هكذا في بعض النسخ بدون التاء في الموضعين وفي بعض النسخ باب من تبرك بشجرة - [00:32:21](#)

او حجر او حجر معنى التبرك ما معنى التبرك؟ التبرك طلبوا الزيادة والنماء وثبوت الخير التبرك طلب الزيادة والنماء وثبوت الخير سبحان من يطمس على قلوب من شاء وبصائر من شاء - [00:32:44](#)

كيف للشجر او للحجر ان يثبت خيرا او يجلب خيرا او ينمي خيرا لكن عقول المشركين شيء عجب تجد اجلكم الله الحمار لا يتمسح بالشجر الا احتكاكا لجلده ولا يتمسح بالحجر - [00:33:14](#)

الاها تطيبا لجربه وهذا رجل عاقل عنده عقل بزعمه يتمسح بالشجر والحجر يطلب الخير والنماء والبركة اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ايات سورة ثلاث ايات من سورة - [00:33:41](#)

النجم وحديثا واحدا افرايتم اللات والعزى؟ اللات رجل كان يلت السويق يكسر الخبز ويضع عليه السويق للحجاج ولذلك سمي باللات او قيل اشتق اسمه من الله هذي من اشتقاق الشريكة - [00:34:04](#)

من اللاحاد في اسماء الله والعزى اللات رجل صالح واما العزى فهي شجرة كانت بين الطائف وبين مكة من جهة عرفات وكان لهم بيت عندهم يتبركون بهذه الشجرة يزعمون انها نافعة واشتقوا لها اسم من اسماء الله العزيز - [00:34:28](#)

افرايتم اللات والعزى ومناته الثالثة الاخرى منات اسمه صنم مصنوع من الحجر اللات اسم انسان العزة اسم شجرة والمنات اسم حجر صنم من حجر نحتوه كان بين المشلل وبين في المشلل بين المدينة ومكة - [00:35:02](#)

بالمشلل بين مكة والمدينة لذلك قال الله عنه ومن اتى الثالث الاخرى الاخرى يعني البعيدة بعيدة عن مكة ماذا تنفع هذه الاشياء ماذا تنفع هذه؟ افرايتم هذه ما نفعها انسان ميت - [00:35:30](#)

شجرة من الجمادات حجر من الجماد كيف ينفع قد يقول قائل اليس الحجر الاسود ينفع ويضر نقول لا الحجر الاسود لا ينفع ولا يضر انما الذي ينفع ويضر هو اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:55](#)

قال عمر والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله قبلك ما قبله وما يروى ان عليا قال بلى انه يضر وينفع ان له لسانا وشفتين - [00:36:18](#)

يشهد لكل فهذه الرواية لا تصح ثم لو صحت فليست هذه مضره لان شهادة الشهود للانسان او على الانسان ليست هي المضره الضرر هو عمل الانسان فان شهد لك بالخير لانك فعلت الخير - [00:36:36](#)

ان شهد لك بالشر لانك فعلت الشر وما شهادته الا دليل لذلك ايها الاخوة يجب على الانسان يعتقد انه لا وثنية في الاسلام ما في تمسح بالاحجار والاشجار في دين الله عز وجل - [00:36:58](#)

هذه من اعتقادات المشركين الهندوس واهل الصليب يتمسحون بصلبانهم ما هي موجودة عند اهل الاسلام غريب جدا تجد مسلم يتمسح بحجر او شجرة ونحوهما من الحديد او النحاس او الجبال - [00:37:19](#)

او الغيران او القبور هذا موجود اورد المصنف فيه حديث ابي واقد والشاهد فيه قوله وللمشركين سدره يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم فيه دلالة ان العكوف في غير المساجد من صفة المشركين - [00:37:43](#)

العكوف في غير المساجد من صفة المشركين ينوطون اي بمعنى يعلقون. ناط الشيء يعني علقه يقال لهم ذات انواط يقال لها ذات انواط فمررنا بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات - [00:38:09](#)

اجعل لنا ذات انوار يعني اطلب من الله ان يجعل البركة في هذه الشجرة نعلق فيها اسلحتنا فتنتقل البركات من الشجرة الى اسلحتنا فننتصر اذا اعتقدوا النفع والضرر فيها ولا سبب - [00:38:32](#)

طلبوا من الله ان يجعل الشجرة سببا فقال رسول الله صلى الله عليه الله اكبر انها السنن قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:38:49](#)

هم قالوا جلنا معبودا في الارض هذولا ما قالوا معبود في الارض قالوا اجعل لنا شجرة. تبرك بها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستدلوا انتبهوا بالنهي عن الشرك الاصغر بايش؟ باية وردت في الشرك الاكبر - [00:39:12](#)

لتركبن سنن من كان قبله سنن اي طريقة وسبل من كان قبلكم سنن السنن هي الطرق جمع السنن طرق وليس له مفرد من لفظه واما السنة والسنن السنة معناها الهدى - [00:39:30](#)

يطلق على الخير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة سورة الامر الذي الذي طلبوا ارثت كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوا هذا - [00:40:04](#)

فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم ام يعذرهم بالرد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن ليتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث. اليوم ها يرون - [00:40:30](#)

الشرك الاكبر يقول لا لا تفرق المسلمين. لا تذكر التوحيد توحيد يجمع المسلمين والله لا ينفع انك تجمع سورة الناس وقلوبهم شتى التوحيد هو الجامع السنة هي الجامعة نعم - [00:40:50](#)

الثامنة ان الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبتهم كطلبة بني اسرائيل. التاسعة اننا في هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على وائك. العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر - [00:41:08](#)

هو اصغر لانهم لم يرتدوا بهذا الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. فيه ان غيرهم لا يجهله ذلك ايضا الشرك فيه اكبر واصغر لانه لم يرتدوا بذلك ما قال لهم يلا اشهدوا لا اله الا الله مرة ثانية - [00:41:28](#)

لان فيه دلالة ان الشرك الاصغر لا يرتد صاحبه وفيه دلالة على ان الانسان اذا قال الشيء ولم يفعله مستفهما لا يتعلق به حكم فرق بين مقالة الشيء مستفهما وبين مقالة الشيء مقرا - [00:41:45](#)

هم طلبوا ذلك الشيء مستفهمين. ولم يطلبوا ذلك مقرين نعم الثالثة عشرة ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه. وخلافا لمن يصفق عند التعجب السنة التكبير عند التعجب نعم الرابعة عشرة سد الذرائع الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية. ما وجه

سد الذرائع - [00:42:04](#)

الله سبحانه وتعالى قادر ان يجعل البركة على الاسلحة باي سبيل وباي طريقة لكن الله لم يفعل ذلك وامر نبيه ان يقول هذه المقالة العظيمة حتى يشد الذرائع المفظية للشرك - [00:42:35](#)

وهنا ينتبه بركة كل شيء بحسبه. فان جاوزته وقعت فيما وقع فيه اهل الشرك انتبه الله عز وجل قال عن المطر انزلنا من السماء ماء مباركا بركته مطهر مطهر طاهر تشرب تغسل - [00:42:56](#)

مو بركته انك انت تاخذه تتمسح فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء زمزم ماء مبارك شفاء سقم وطعام طعم. اذا هذا وجه البركة فيه عندك الام في العين تحطه في عينك - [00:43:21](#)

مو معنى البركة انك تقول والله هذا ما دام موجود عندي في البيت الشر ما يجيني حنا من يفهم هذا الفهم؟ السقيم بركة العالم ان يعلمك بركة الصالح ان يدعو لك. مو بركة الصلاة تتمسح في - [00:43:41](#)

هاي طريقة اهل الشرك يا اخوان نعم السادسة عشرة الغضب عند التعليم السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشرة ان هذا من اعلام من نبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. انه لنا لماذا - [00:44:01](#)

انا لماذا الله ذكر لنا ذلك حتى نحذر ولان ذلك واقع في الامة لا محالة فيجب ان لا يكون منهم. نعم العشرون انهم متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح واما من نبي كافر - [00:44:24](#)

فمن اخباره بانبياء الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اله الى اخره. متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر لانهم سألوا النبي هذه عبادة تبرك عبادة لازم فيه امر ما فيه امر ما يصير - [00:44:45](#)

لا يمكنهم ان يتبركوا بشيء ليس فيه امر لابد فيه من الامر. قلنا قبل قليل في درس الاصول الفقه ان العبادات الاصل فيها الحظر حتى يأتي الامر وفي هذا دلالة على مسائل القبر اما من ربك فواضح لان الامر هو الله تعبد من؟ الله بامر من؟ الله - [00:45:03](#)

واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب هو الذي يخبرك بالغيب كيف تتعبد الله واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الها. اذا اجعل لنا الها ان ينجرنا دينا نتأله به ربنا. نعم. الحادية والعشرون ان سنة - [00:45:27](#)

اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه هي بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. سنة اهل الكتاب مذمومة - [00:45:45](#)

الا ما له اصل ودليل عندنا في كتابنا الا ما له اصل ودليل في كتابنا وما ليس له اصل ودليل في كتابنا فان كان في كتابنا ما ينفيه فوجب نفيه - [00:46:03](#)

وان لم يكن في كتابنا ما ينفيه ولا ما يثبتته فهذا يترك لا يعني يحدث به ولا يكذب ولا يعمل به اما المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة - [00:46:20](#)

كيف يذهب الرجل؟ انسان امريكي اسلم ما يصير على طول اسلم يصير داعية. ليش؟ لانه في قلبه لا اشياء معلقة لابد من طلبه للعلم رجل كان مغنيا ثم استقام ما يصير داعية لازم يطلب العلم - [00:46:41](#)

يخرج اشياء من قلبه ما ظلال الناس الا بسبب هذا؟ انه ينتقل مباشرة من الكفر الى الاسلام يصبح داعي من الفجور الى الاستقامة الظاهرة يصبح داعية. كيف هذا ما يصير - [00:46:59](#)

هذا سبب فساد كثير من احوال المسلمين نسأل الله ان يهدينا وظال المسلمين. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى - [00:47:16](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله - [00:47:33](#)

من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم قال وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف - [00:47:53](#)

كذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب. قال اليس عندي شيء اقرب؟ قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب - [00:48:12](#)

فقال ما كنت لا قرب شيء. فقال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد قوله بعض ما جاء في الذبح لغير الله المناسبة - [00:48:32](#)

ان انه لما ذكر المتبركات غالبا الناس يتقربون الى ما يتبرك به واعظم ما يتقربون الى المتبركات الذبح فناسب ان يذكره بعد ذكر المتبركات وايضا ان هذا من ناقض من نواقض الاسلام. وهو الذبح لغير الله تعالى - [00:48:47](#)

قوله باب ما جاء في الذبح لغير الله. الذبح المقصود به انهار الدم على وجه التقرب لغير الله. ما هو الذبح انهار الدم على وجه التقرب لغير الله سواء كان بالذبح - [00:49:12](#)

سواء كان بالعقر سواء كان النحرها باي طريقة بالقتل اذا كان المقصود هو انهار الدم تقربا الى لغير الله هذا هو الحكم هو المراد ومقصوده انما بعض ما جاء في الذبح لغير الله اي انه من الشرك الاكبر - [00:49:30](#)

الذبح لغير الله لا يتصور فيه التقسيم الذبح لغير الله ما في تقسيم كله شرك اكبر الملك ملك الله عز وجل البهايم ملك الله كيف تذبحها لغير الله قد يقول قائل طيب احنا نذبح للاكل - [00:49:54](#)

هل قصدت انهاء التقرب الى اهلك بنهار الدم من المجنون هذا اللي يقوله الشيخ يقول انا ذبحت لضيفي هل قصدت ان تتقرب الى ضيفك باللحم الذي قدمته وطبخته ولا بالدم - [00:50:15](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماء ولكن ينال التقوى منكم لكن الذبح لله حينما انت تذبح لله تتقرب الى الله بانهار الدم منهار الدم تتقرب الى الله فصل لربك وانحر - [00:50:32](#)

ولذلك ايها الاخوة الذبح لغير الله شرك اكبر مطلقا وقد نقل الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد كما سيأتي معنا ان شاء الله في الدورة التفصيلية الثالثة حينما نقرأ كتاب تيسير العزيز - [00:50:52](#)

انه ذكر اتفاق علماء ما وراء النهرين ان ما يذبح للامراء حينما يقدمون لمجرد مرورهم ان هذا من الذبح لغير الله ليش؟ لانهم قصدوا ان يروههم انهم يعظمونهم بانهار الدم - [00:51:11](#)

يقول انا اتحمد له على السلامة تكذب لو اردت ان تتحمد له بالسلامة كان ذبحته في المسلخ ورحت وزعت لحمة انت بتوريه انك قاعد تنحر له هو يمر مني وانت قاعد تذبح القعدان - [00:51:31](#)

هذا امر خطير ايها الاخوة ونبه عليه الشيخ ابن باز رحمه الله وغيره من اهل العلم اورد المصنف تحت هذا الباب ايتين وحديثين الاية قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي - [00:51:49](#)

هذا وجه الشاهد ونسك على احد التفسيرين في النسك اي ذبحي والتفسير الثاني ان النسك اعم من الذبح وهو مناسك الحج. او مناسك التعبد فمناسك الحج يدخل فيه النحر ومناسك - [00:52:05](#)

التعبد يدخل فيه النحر كله لله وفي الاية اللفتة عجيبة جدا فيه امران شرعيان مقابل امرين كونيين الصلاة والنسك امر شرعي منك تأله تعبد المحيا والممات فعل الرب من ربوبية - [00:52:25](#)

مقابل ربوبيته ينبغي عليك التألف والتعب واضح واما قوله تعالى فصل لربك وانحر فالشاهد فيه وانحر لربك وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليك وانحر لربك حذف المفعول لاجله لربك لام - [00:52:49](#)

حرف الجر وربك وانحور به ودل على التخصيص فصلي لربك تصلي لله. ما تصلي لغير الله. كذلك لا يجوز ان تنحر للعلم بعضهما واحد واما حديث علي فالشاهد فيه لعن الله من ذبح لغير الله - [00:53:16](#)

وحديث اه لعن الله من لعن والديه مباشرة او تسببا لذلك جاء في الحديث قالوا وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه. تسبب - [00:53:34](#)

لعن الله من اوى محدثا فسر بتفسيرين كلا التفسيرين صحيحان الاول لعن الله من اوى محدثا اي مغيرا دين الله عز وجل المبتدع

تسوي له اقامة وتطلبه وتجيبه ويغير دين الله عز وجل - [00:53:52](#)

او من جماعتك تتستر عليه ما يجوز هذا لعن الله من اوى محدثا اي مغيرا لدين الله التفسير الثاني لعن الله من اوى محدثا اي صاحب دم وجنايته بتعرف ان فلان قتل فلان - [00:54:17](#)

تروح تغيير التحقيق انما قتل انت يشملك هذا اللعن فلان صدم فلان بحادث سيارة. وانت تعلم انه ظالم تجيب واسطة تغيير التقارير كلها. تدخل في هذا فلان سرق تروح تسرق ملفه - [00:54:40](#)

من المغفر عشان ما احد يعرف تدخل في هذا هذا المعنى صحيح والمعنى الاول صحيح لعن الله من غير منار الارض منار الارض يعني حدود الارض حدود الارض وقليل منار الارض اي انوار الارض - [00:55:02](#)

نور الكتاب والسنة يغيرهما بالذوق والوجد والمنطق والفلسفة كل هذه التفاسير صحيحة. واما حديث طارق بن شهاب فوجه الشاهد فيه ان الاول قرب ذبابا ذباب قالها ها يلا فخلوا سبيله فمات فدخل النار. هذا وجه الشاهد فيه - [00:55:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصل لربك وانحر الثالثة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة - [00:55:46](#)

ولعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقل من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. السابع - [00:56:08](#)

الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم. يعني اهل السنة يفرقون في بين لعن المعين ولعن العموم لا عن العموم كقولنا لعن الله من ذبح لغير لعن الله من غير من اط لعن الله اهل البدع - [00:56:27](#)

اما تشوف واحد من من اهل البدع بعينه ما يجوز تلعه هذا المقصود لعن الله المتبرجات. شفت متبرجة بعينها ما يجوز تلعه اهل السنة يفرقون في اللعن بين المعين وبين العموم - [00:56:46](#)

يجوز في العموم بالالوصاف والعموم في الاعيان ما لا يجوز في المعينين من الاشخاص نعم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونها طبعا هذا من رواية محمود ابن عفوا من رواية طارق ابن شهاب صحابي صغير - [00:57:01](#)

قيل انه لم يسمعوا من رسول الله سمعوا من سلمان ما يضر مراسيل الصحابة كلها بحكم الموصول نعم التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم. هنا قد يقول طيب قائل طيب كان مكره - [00:57:25](#)

نقول لا في فرق بين الاكراه وبين غير الاكراه. كان يمكن يقول لهم خلاص انا ما ابي اقرب برجع من حيث اتي مثل انسان الحين رايح فرنسا وصل المطار قالوا له تعال انت عندك تأشيرة ما انت داخل لين تلبسك صليب - [00:57:46](#)

لن تعتقد ان بالثلاثة ثالث ثلاثة ما يجوز طيب انا برجع ففي فرق بين الاكراه الملجئ الذي به لا يكفر صاحبه اذا قال الكفر او عمل الكفر. وبين الاكراه غير المرجئ. هذا الذي فرق فيه الامام. هنا قال كونه دخل النار بسبب ذلك الذبابة - [00:58:05](#)

لم يقصدوا بل فعله تخلصا من شرك يعني استهان بالموضوع فرق بين الامرين متى يجوز للانسان ان يفعل الكفر او يقول الكفر؟ اذا وقع عليه اكراه ملجئ مع ان الافضل هو الصبر - [00:58:29](#)

والاكراه الملجئ ان يلحقه ضرر في عينه في نفسه او في اهله او في عرضه نعم قال العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل. ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر - [00:58:50](#)

لان العمل القلبي هل يقدر على ما يقدر على قالوا لي باش تقرب الذباب ولا نبي نقتلك فاختر القتل ولم يختار الفك نعم الحادية عشرة ان الذي دخل النار قال قائل هذا دليل ان الاول كان مكره اكراه قلنا فعله استهتارا - [00:59:11](#)

واستهزاء لو انه فعله وهو خائف وهو وجل من الله ما ترتب عليه هذا الامر نعم الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. مسلم في الاصل يعني. نعم. الثانية لو كان كافرا - [00:59:33](#)

فاصلا ما ما في فائدة من قولنا دخل النار في الذباب صح ولا لا لو كان كافرا اصلي ما يقال دخل النار في ذباب دخل النار لانه كافر فلما قال دخل النار في ذباب علمنا انه كان مسلما في الاصل حصل له الردة بسبب هذا الفعل الشركي. نعم - [00:59:52](#)

الثانية عشر الثانية عشرة فيه شاهد من الحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شركاء اعله والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان. نعم - [01:00:11](#)

قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابد الاية عن ثابت ابن الضحاك رضي الله تعالى عنه انه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي - [01:00:28](#)

صلى الله عليه وسلم. فسأل النبي نعم احسن الله اليكم. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا. قال فهل كان فيها - [01:00:49](#)

اعيدوا من اعيادهم؟ قالوا لا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما. مناسبة هذا الباب لما قبله ظاهر. لما ذكر آآ الذبح - [01:01:04](#)

غير الله وانه شرك ناسب ان يذكر حكم ذبح المسلم في مكان يذبح فيه لغير الله مناسبة ظاهرة وقوله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله اي لا يذبح لله على عز وجل بمكان - [01:01:24](#)

وهذا المكان يذبح فيه لغير الله مثل نظرب مثال الان لو كان هناك معبد هذا المعبد يذبح فيه لبوذه ما يصير المسلمين يأتون عند هذا المعبد ويذبحون فيه ولو كان نيتهم الله - [01:01:45](#)

لكن هذا ليس شركا وانما هذه بدعة وفيه تلبس باوصاف المشركين مكائيا والمسلم يجب عليه ان يتميز عن المشركين انتبهوا في افعاله في الزمان والمكان فجاءت اعياد الاسلام متميزة عبادات المسلمين متميزة عن اماكن عبادات الكافرين - [01:02:05](#)

صور عبادات المسلمين مختلفة عن صور عبادات المشركين لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله شيء عجب اذا كان لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله اه وش نقول للي لى يروحون بلاد المشركين اصلا - [01:02:38](#)

ليش رايح سياحة؟ شلون تروح السياحة؟ في بلادي تقرب فيه لله لغير الله شلون انت لو كان نيتك التقرب الى الله ما جاز انك تروح هناك فكيف وانت تفعل المباح في بلاد الكفر والشرك؟ كيف - [01:03:00](#)

هذا امر عجب اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية وحديثا الاية قوله تعالى لا تقم فيه ابدا وهذا معروف انها نزلت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد - [01:03:19](#)

الضرار مسجد بناه المنافقون في بني عمرو بن عوف في قباء. قريب من مسجد القبا هذه الموجودة الان وارادوا تفرقة اهل المسلمين في قباء حتى يزينوا باطلهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في هذا المكان - [01:03:36](#)

الظاهر مسجد مثل ما يقولون هذا معبد وهذا معبد هذا مكان عبادة وهذا مكان عبادة. نقول شتان بين مكان يعبد فيه الله وحده. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله - [01:03:55](#)

وبين مكان يعبد فيه غير الله فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يصلي جذبه عمر فانزل الله لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى. من اول يوم اللي هو مسجد شنو؟ قباء احق ان تقوم فيه - [01:04:10](#)

بي فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المضطهد. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم من هدم المسجد هذا ها تأملوا اذا لا يجوز للانسان ان يقيم لله طيب الرسول لما يروح يصلي هناك يصلي لمن - [01:04:32](#)

قطعا لله يقينا لا مرية فيه. ومع ذلك نراه الله طيب قد يقول قائل ما حكم الصلاة في الكنيسة الصلاة في الكنيسة اذا لم يكن فيها صلبان ولم يكن فيها صور يجوز بشرط واحد غير الصلبان والصلب ما هو هذا الشرط - [01:04:50](#)

لا يكون في وقت عبادته يجوز في وقت ان لا يكون في وقت عبادته طيب قد يقول القائل الان هنا جوزت اذا كان في وقت غير وقت عبادتك هل يجوز للانسان ان يذبح في مكان يذبح فيه لغير الله في غير هذا الوقت - [01:05:11](#)

الجواب لا يجوز. لان الصلاة صورتها مختلفة عن عبادة النصارى اما الذبح فصورتك مشابهة لنفس الذبح. الذي هم يفعلونه فكيف نعرف الفرق؟ ربما هم يتوهمون انك جيت تتقرب الى عبودي واضح ولا لا؟ لا يلبس عليكم ترى الناس اليوم ما شاء الله يحبون التلبيسات والتدريسات - [01:05:30](#)

كانها كشنات يبون يلبسونها باي لباس هذا دين دين يا اخي واما حديث ثابت من الضحاك فظاهر قال نذر رجلا ينحر ابلا ببوانة. بوانه اسم منطقه بوابة اسم منطقة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [01:05:55](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني يسأل ليش؟ اش معنى يعني خص بوانه ليش قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ ها مو بس شذي مو بسوة يعبد عيد يجون يجتمعون فيه - [01:06:15](#)

قالوا لا وش تقولون الان اللي يروحون في عيد كريسماس يروحون الى بلاد الكفر يبون يشوفون يبون يشوفون الشرك والكفر هذا حديث مثل الشمس النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيها عيد من اعيادهم - [01:06:39](#)

قالوا لا مع الاسف ان بعض العلماء يقول يجوز انك تروح الى بلاد الكفار يروح يسمع آآ عبادة غير الله ليش ماذا قالت ام الجريز؟ ها ام جريز؟ ماذا قال - [01:06:57](#)

ام جريز ماذا قالت قال لا اراك الله حتى ترى المومسات يعني اعتبرت رؤيته للمومسات عقوبة لماذا نحن نعرض نفسنا لهذه العقوبات نرى الكفر والشرك ولا نستطيع ان نقول شيء - [01:07:14](#)

هذي مصيبة يا اخوان فقال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذك فانه لا وفاء لنذر في معصية. فعد انتبه الان ما هو وجه الشاهد؟ عد الذبح لمكان يذبح فيه لغير الله. او لمكان فيه عيد - [01:07:32](#)

من اعياد الجاهلية عده معصية لله قال او في بنذك لانه ليس معصية خلاص ثم علل لماذا سأل؟ قال فانه لا وفاة لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. نعم - [01:07:52](#)

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك - [01:08:08](#)

قامصة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من الموانع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة - [01:08:28](#)

انه نذر معصية التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده. العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. الحذر من متابعة المشركين في اعيادهم - [01:08:51](#)

ولو لم يقصد مع الاسف ان بعض المسلمين يعملون اعمالا من التزين والتجمل كأن هذا العيد عيده. والله لما يأتي عيد الاضحى وعيد الفطر لا يعمل هذا الشيء هذا من اغرب ما يكون والله - [01:09:08](#)

نسأل الله عز وجل ان يهدي ضلالتنا المسلمين نعم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى يوفون بالنذر. وقوله وما ان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها - [01:09:25](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. مناسبة الباب لما قبله ان المشركين او المتبركين يتبركون بالمتبركات بالذبح والنذر - [01:09:49](#)

المقدم الذبح ثم يأتي النذر. فناسب ذكر النذر بعد الذبح هذا وجه. والوجه الاخر ان النذر مثل الذبح ليس فيه النذر لغير الله شرك اكبر ما في تقصير هذا وجه اخر لمناسبة ايراده. وايضا احكام النذر - [01:10:10](#)

احكام النذر متعلق باحكام الذبح واحكام النذر متعلق باحكام النذر والنذر هو انتبه ما هو النذر؟ قال باب من الشرك النذر اذا النذر لغير الله هو شرك اكبر ما فيه اصغر - [01:10:30](#)

ما هو النذر؟ النذر هو ان يوجب المكلف المكلف على نفسه شيئا لم يكلفه الشرع ان يوجب المكلف على نفسه ان يوجب المكلف على نفسه ان يوجب المكلف بفتح اللام على نفسه شيئا لم يوجبه الشرع - [01:10:47](#)

هذا النذر انتبه حتى يكون صحيحا لله لابد ان يكون في شيء مشروع ما في نذر فيما ليس بمشروع من العبادات يعني لو واحد نذر ان يقف في الشمس هذا نذر غير ليس عيب - [01:11:10](#)

نذر الطاعة النذر المشروع الذي تتقرب به الى الله لابد ان يكون في جنس العبادات لابد ان يكون في ايش جنس العبادات. كم تقول

اذبح لله نذرا عليه نذر علي ان اصوم نذر علي ان اصلي نذر علي ان اقرأ القرآن نذر علي ان اتصدق لابد ان يكون من جنس العبادات حتى يكون قربة الى الله - [01:11:29](#)

اما النذر لغير الله فهو ان يلزم المكلف نفسه شيئا لغير الله. سواء كان مشروع او غير مشروع فهذا من الشرك الاكبر فهذا من الشرك ايش الاكبر انتبه ما في تفسير - [01:11:54](#)

واستدل المصنف بايتين وحديث قال وقول الله تعالى يوفون بالنذر ما وجه الشاهد؟ وجه الشاهد ان الله مدح المؤمنين بوفائهم بنذورهم فدل على ان الوفاء بالنذر عبادة. اذا لا يجوز صرفه لغير الله - [01:12:13](#)

لو لم يكن الوفاء بالنذر عبادة لما مدح الله اهله فلما مدحهم علمنا ان الوفاء بالنذر عبادة النذر عبادة ولا الوفاء بالنذر عبادة ها الوفاء بالنذر عبادة اما النذر نفسه فمكروه - [01:12:33](#)

واضح؟ ولا عيد زين الحمد لله انا من يوم صححت انتم بعد صححتوا الظاهر ولا مصححين من الاول واما الاية الثانية وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه - [01:12:54](#)

اي فيجازي عليه. فدل على ان النذر مثل النفقة بدلالة الاقتران النفقة عبادة ولا لا اذا النذر عبادة ولما قال فان الله يعلمه علمنا انه يجازي. اذا دل على ان النذر عبادة. لذلك الله يجازي عليه بالحسنات - [01:13:13](#)

فان صرفته لغير الله فكمن تصدق ها فكمن تصدق رياء وشركا كمن انفق للاصنام والاولثان فالنذر لغير الله مثل النفقة الاولثان والاصنام واما الحديث فواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه - [01:13:33](#)

قلنا نذر الطاعة هو ان يلزم المكلف نفسه بجنس من العبادات لم يلزمه بحكم الشر ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. كيف نذر ان يعصي الله؟ اما يصرف يقول نذر علي ان اذبح هذا الجاموس للبدوي - [01:13:57](#)

او يقول نذر علي ان امشي الى قبر الجيلاني او يقول نذر علي ان اوقد الشموع على قبري كذا او يقول نذر علي ان اصوم ثلاثة ايام لفلان او اسجد عند قبر فلان ونحو ذلك - [01:14:16](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. اه نكتفي بهذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:14:35](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:14:57](#)